وهو حصول الابتدا بالبسملة وقول الجعيد في
في وهو حسبي جعل الاسمية انشانا دى لا يمنع
الصحة وكذا على تقدير ابداء بصيغة الامر
من باب التجريد كانه جرد شخصا من نفسه وامره
بالابتدا والتجريد واقع في الكلام البليغ كقوله
الله لهم فيها دار الخلد وقول الشاعر
الى ام ميراك المجد في رب شاعر وقد بخلت منه ووع المنا
يخمن بصيد الشعر علما وحكمة لبعضهما بتقاد صعب الغان
اي ميواد وكمنت بضم التاء وفد فتحها غاند فع تغرابي بكر
البتواني ومن وافق رأيه كالشهاب الخفاجي في كون ها عربية او استثنا
وقول بعضهم انها استثنائية باعتبار ان البا للاستعانة والمعنى
ابتدي مستعينا لان مستعينا حال من ذاته والمفرد لا يوصف بخبر
ولا انشا حتى يسعى الانشا منه الى الجملة ولا يخفى جريان بعضه
مباحث علم المعاني فيها كالقصر وغيره وحذف المسند والمسند
اليه تحيلا الى العدول الى اقوى الدليلين من اللفظ
والعقل وكتقديم المعمول الذي هو من مباحث احوال
متعلقات الفعل والايجاز لان في ذكرها مع حذف العامل
والاستقامة المعنى اختصارا وعلم البيان يبحث عنها من جهة
الحقيقة والمجاز والكناية والحاصل ان بعضها حقيقة وبعضها
مجاز على المشهور وحقيقة على خلافه فالاول وهو
بسم الله حقيقة قطعا لاستعمال الفاظه في معناها اذ البا
للملابسة على جهة المصاحبة او الاستعانة وهما من جملة معانيها
الحقيقية ولفظ الاسم اسم عام في الماصدقات كالخالق والرازق
وشبهه مع مه اضافته اذ المفرد المضاف يعم فيستعمل
في معناه ايضا واستعمال العام في بعض افراده حقيقة
من حيث استعمال اللفظ عليه لا من حيث ان العام هو

ذالك

ذلك الفرد فانه مجاز كما هو مصرح به والمعنى ابتداي ملتبسا بكل اسم منسوب
لله والجلالة مستعملة في معناها وهو الذات الموصوف بواجب الوجود ايضا
والثاني وهو الرحمن الرحيم المشهور فيه انه مجاز لغوي لا عقلي لان التجوز في
في اللفظ لا في الاسناد حتى يكون عقليا اذ هو اسناد الفعل او ما في معناه الى
غير ما هو له عند المتكلم بقرينة ثم المجاز فيها اما مرسل والعلاقة السببية
او اللزوم العادي وذلك ان الرحمة التي هي اصلهما معناها في اللغة رقة
القلب المقتضية للانعام او ارادته وهذا المعنى مستحيل على الله تعالى
فتفسرت في حقه بما يناسب وهو المبدا الغاية التي هي الانعام او ارادته
المسببان عن المبدا وهو الرقة واللازمان لها عادة ثم اشتق منهما بهذا المعنى
المناسب لله وصفان له تعالى وهما الرحمن الرحيم بمعنى المنعم او المريد للانعام
فهما صفتا فعل او صفتا ذات فاطلاق الرحمة على الانعام مجاز مرسل اصلي
واطلاق الوصفين على المنعم او المريد للانعام مجاز مرسل تبعي لجريان التجوز
في المشتق بعد جريانه في المصدر وهو الرحمة على ما يفيده كلام المفتاح في قوله
تعالى فاذا قرأت القرآن فانه قال استعملت قرأت مكان اردت القراءة لكون
القراءة مسببة عن الارادة يشير الى ان العلاقة معتبرة بين المصدرين
اولا وبين الفعلين ثانيا وتبعا وانبحث فيه العصام لانه لا ثمرة له
عليه واما استعارة تمثيلية وتقريرها ان يقال شبه حاله تعالى في
في ايصال المعروف الى عباده وتعميمهم به بحال ملك عطف قلبه على رعيته
فاوصلهم معروفه وعمهم به ثم استعمل اللفظ الدال على حال الملك
وهو الرحمن الرحيم في حال الله تعالى كذا قالوا وفيه نظر لان الاستعارة
التمثيلية حقيقتها مجموع ثلاث هيئات منتزعة من متعدد فالمشبه
هيئة منتزعة من امرين فاكثر والمشبه به كذلك والجامع بينهما كذلك
بشرط ان تعم الهيئتين نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الرجل تارة
اخرى فان المشبه فيها هيئة من يعزم على امر ثم يحجم عنه والمشبه
به هيئة من تقدم رجله الى مثلا ثم يؤخرها والجامع بينهما هيئة
تعمهما وهي مطلق التردد بين امرين معنويين او حسيين والمعنى اني
اراك تتردد بين الاقدام على الامر والاحجام عنه لا تدري ايهما احرى